mroftalp htehaB ni knil muideM

٣١. شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمته يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه قواعد في ادلة الاسماء والصفات. القاعدة - 00:00:02

الاولى الادلة التي تثبت بها اسماء الله تعالى وصفاته. هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تثبت اسماء الله وصفاته بغيرهما. وعلى هذا فما ورد اثباته لله تعالى - 00:00:22

من ذلك في الكتاب او السنة وجب اثباته. وما ورد نفيه فيهما وجب نفيه. مع اثبات كمال ضده وما لم يرد اثباته ولا نفيه فيهما وجب التوقف في لفظه. فلا يثبت ولا ينفى. لعدم ورود الاثبات - 00:00:42

والنفي فيه. واما معناه فيفصل فيه. فان اريد به حق يليق بالله تعالى فهو مقبول. وان اريد معنى لا يليق بالله عز وجل وجب رده. فمما ورد اثباته لله تعالى كل صفة دل عليها اسم من - 00:01:02

اسماء الله تعالى دلالة مطابقة. او تظمن او التزام. ومنه كل صفة دل عليها فعل من افعاله كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين عباده يوم القيامة. ونحو ذلك - 00:01:22

من افعاله التي لا تحصى انواعها فضلا عن افرادها. ويفعل الله ما يشاء. ومنه الوجه عينان واليدان ونحوها. ومنه الكلام والمشيئة والارادة لقسميها الكوني والشرعي فالكونية بمعنى المشيئة والشرعية بمعنى المحبة. ومنه الرضا والمحبة والغضب والكرامة - 00:01:42

ونحوها. ومما ورد نفيه عن الله سبحانه لانتفائه وثبوت كمال ضده. الموت والنوم والسنة والعجز والاعياء والظلم والغفلة عن اعمال العباد. وان يكون له مثيل او كفؤ لذلك ومما لم يرد اثباته ولا نفيه لفظ الجهة. فلو سأل سائل هل نثبت - 00:02:12

لله تعالى جهة قلنا له لفظ الجهة لم يرد في الكتاب والسنة اثباتا ولا نفيا. ويغني عنهما فيهما من ان الله تعالى في السماء واما معناه فاما ان يراد به جهة سفل او جهة علو تحيط - 00:02:42

بالله اوجهة علو لا تحيط به. فالاول باطل لمنافاته لعلو الله تعالى الثابت بالكتاب والسنة العقل والفطرة والاجماع. والثاني باطل ايضا. لان الله تعالى اعظم من ان يحيط به شيء من مخلوقاته - 00:03:02

والثالث حق لان الله تعالى العلي فوق خلقه لا يحيط به شيء من مخلوقاته. ود هذه القاعدة السمع والعقل. فاما السمع فمنه قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - 00:03:22

واتبعوه لعلكم تهتدون. وقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. وقوله - 00:03:52

وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. الى غير ذلك من النصوص الدالة على وجوب الايمان بما جاء في القرآن والسنة وكل نص يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الايمان - 00:04:22

فهو دال على وجوب الايمان بما جاء في السنة. لان مما جاء في القرآن الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والرد اليه عند التنازع. والرد اليه يكون الى نفسه في حياته. والى سنته بعد وفاته. فان - 00:04:42

الايمان بالقرآن لمن استكبر عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المأمور به في القرآن. واين الايمان بالقرآن لمن يرد النزاع الى النبي

صلى الله عليه وسلم. وقد امر لمن لم يرد النزاع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:02
وقد امر الله به في القرآن واين الايمان بالرسول الذي امر به القرآن لمن لم يقبل لمن لم يقبل ما جاء في سنته. ولقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ومن المعلوم ان كثير - 00:05:22
من امور الشريعة العلمية والعملية جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. جاء بيانها بالسنة فيكون بيانها بالسنة من تبيان القرآن. واما العقل فنقول ان تفصيل القول فيما يجب او - 00:05:42
او يجوز في حق الله تعالى من امور الغيب التي لا يمكن ادراكها بالعقل فوجب الرجوع فيه الى ما جاءت في الكتاب والسنة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:06:02
وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد قواعد التي اكثرها في الصفات تراها بالاسمى والصفات ايضا تشترك في الدلالة على الاسماء والصفات كلاهما لان الصفات هي الاصل والاسماء اخذت منها كما سبق. والقواعد معناها ان تكن كليات - 00:06:22
يرجع اليها هذا الموضوع يعني تدل على اكثر من معنى وقال القاعدة الاولى الادلة التي تثبت بها اسماء الله وتعالى وصفاته يجب ان تكون وسبق تعليم هذا ان الله جل وعلا غيب - 00:07:02
لا يطلع عليه. فكيف يخبر عن الغائب الذي لا يعلم؟ وهو كذلك لا مثيل له فيقاس على المثال الذي يمكن ان يعرف. ولهذا توقف الخبر عنه جل وعلا الوحي الذي يوحيه الى رسله فيجب ان يقبل ذلك وقد - 00:07:32
اكثر الله جل وعلا من التعرف من تعريفه بنفسه باسمى وصفات وافعاله الافعال الظاهرة التي تشاهد فهي الادلة على اسماء الله وصفاته كما انها ادلة على وجوده جل وعلا وانه الذي يجب ان يعبد وحده. لهذا - 00:08:02
يذكر المخلوقات الكبيرة عند كل مناسبة يأمر بها عباده ان يعبدوه من خلق السماوات والارض. وخلق السماء فالسماوات هي اكبر شيء. والمعلوم الذي يدل عليه العقل ان الشيء لا يوجد نفسه. ولا يوجده - 00:08:32
ومثلك ونظيرك. فلابد ان يكون لهذه الموجات الموجودات خالق عليم حكيم جل وعلا لهذا قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الخالق لنا ولمن قبله - 00:09:02
لنا ولمن يقول بعدنا واحد هو الذي يجب ان يعبد وحده. معلوم ان هذا شيء اختص الله جل وعلا به ولهذا لما ذكر الله جل وعلا معبودات المشركين اخبر ان - 00:09:32
فلا تخلقوا شيء فهي لا تخلق شيء ولا تدفع عن نفسها شيء ولا تجلب لعابدها نفعا عبادتها تكون باطلة المقصود ان الامور الغيبية يجب ان تكون ان يكون اثباتها بما جاءت به الرسل - 00:09:52
ومعلوم ان الرسل لا تأتي بشيء يحيله ويمنعه ولكنها تأتي بما يحار به ولا يدركه وهذا في امور الاخرة في الله جل وعلا وما اخبر الله جل وعلا عنه من امور الاخرة. من ما يكون في القبر - 00:10:22
ما يكون بعده من الحشر ميزان والجمع والجنة والنار وغير ذلك وهي امور يجب ان تسلم للوحي. لان العقل لا يستطيع ان يدركها. فالرسول اخبرنا عن الله جل وعلا. ان القبر فيه حياة. وفيه سؤال وفيه عذاب وفيه نعيم - 00:10:52
ومعلوم ان الانسان اذا مات وهذا ما ميت فجسمه لا يحس بشيء وما لي جرح بميت ايلام. يعني ان الميت لا يألم بالجرح وهذا الشيء الذي نشاهده في واقعنا ولكن في القبر - 00:11:22
في حياة وقد اخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا وقع في قبره وتولى عنه اصحابه انها ترد الي روحي. وانه يسأل ويجيب وقد لا يجيب وانه يعذب. وقد ينعم - 00:11:52
ثم كذلك البعث الميت اذا مات ومضى عليه وقت تفتت اه اجزاء الجسم بجسده وصار ترابا. فهذه الاجزاء ترابية التي صارت تراب تعاد كما كانت ثم ايضا يذكر الله جل وعلا عباده فيما في مقام يقومون فيه طويلا آآ الله جل وعلا اخبرنا ان - 00:12:12
الايام التي تكون في ذلك اليوم ان خمسين الف سنة. والانسان لا يعقل مثل هذا ولا يدركه عقله. كيف الانسان يقوم خمسين الف سنة على قدميه. وبلا اكل وبلا شرب. وبلا - 00:12:52

هذا لو مثلا وكل العقل اليه لقيل هذا ممتنع. وكل ذلك المقصود ان هذه الاخبارات التي يخبر بها ربنا جل وعلا عن المستقبل وللاخرة وكذلك التي يخبر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا يجب ان تثبت لقول الله - 00:13:12

يوحيه الى رسوله. ثم من المعلوم ان الوحي قسمان. وحي هو كلام الله جل وعلا الذي تعبد عباده لقبوله واتباعه والايمان به وتلاوته هو كلامه جل وعلا. ففيه الهدى وفيه النور لمن اتبعه وامن به. فكل - 00:13:42

خير فيه ومن اعظم الاشياء التي دل عليها معرفة الله جل وعلا لان هذا هو الذي تبنى عليه العبادة. فعبادة الله جل وعلا مبنية على معرفته والايمان به ومعرفته تكون - 00:14:12

بما له من الصفات والاسمى. وما له من الافعال. ثم يتبع هذا حقه الذي اوجبه اوجبه على عباده يجب ان يكون خاص به. فالادلة تكون في هذا فقط اما العقل فالعقل تبع تبع الوحي - 00:14:32

الوحي يرشده ويدل وينبه على مآخذ العقول. اما ان يأتي بشيء فهذا لا يمكن الا الامور الموجودة المشاهدة او التي لها نظير عنده فيقيسها على ما هو موجود ثم صفات الله جل وعلا تشتمل على - 00:15:02

وتشتمل على نفي. كلاهما يوصف الله جل وعلا به. والاثبات هو الاصل اما النفي فتنفى النقائص. وتثبت الكمالات هذا هو الاصل في النفي. ولهذا يقول العلماء النفي الخالص هذا لا يرد - 00:15:32

في حق الله جل وعلا. انما يرد النفي الذي يثبت يثبت به شيء والشيء الذي يثبت فيه هو كمال ضد المنفي. فاذا قال جل وعلا وما ربك بظلام للعبيد. فهذا نفي نفي الظلم. وليس المقصود نفي الظلم فقط - 00:16:02

نفي الظلم وفيه اثبات كمال العدل. انه جل وعلا يعدل بين خلقه ويعدل ايضا فيما بينه وبين خلقه. فلا يظلم احدا وكذلك اذا في قول الله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام والارض وما - 00:16:32

بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. فقوله وما مسنا من لغوب؟ اللغوب هو التعب والاعياء. فهذا نفي واريد ايضا اثبات كمال القوة والقدرة فله كمال القوة والقدرة مع اثبات العيب الذي نفاه الله جل وعلا - 00:17:02

وهكذا في جميع ما جاء ورد من النفي انه ينفى ذلك المعين ويثبت كمال ضده ضد ذلك الذي نفي. لهذا قل نفي الخالص هذا لا يرد في حق الله جل وعلا. ومعلوم ان العبد يجب عليه - 00:17:32

ان يتبع قول الله جل وعلا وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اما اذا هذا واصبح يقصد مقاصد اخرى فمعنى ذلك انه خرج من العبودية. العبودية لله جل وعلا - 00:18:02

ومن خرج عن عبودية الله جل جل وعلا فقد توعده وليس بمعجز لله جل وعلا فهو مرجعه الى الله ثم يحاسبه على افعاله واعماله واقواله. اما قوله وما لم يرد اثباته ولا نفيه فيهما وجب التجاعيد فيهما يعني في الكتاب والسنة وجب التوقف - 00:18:22

بلفظه فلا يثبت ولا ينفع. ماذا يتوقف في لفظه؟ وهو لم يرد لا نفيا ولا اثباتا الواجب انه يرد يقول ان الله جل وعلا لا يوصف الا بما وصف به نفسه - 00:18:52

او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. ولكن التوقف لاجل المعنى. لان الانسان جهول فقد مثلا يأتي بكلام وله معنى صحيح ولكن ما عبر عنه بالمعنى الصحيح او باللفظ الصحيح الوارد. ولهذا لابد من التوقف واللغة - 00:19:12

السؤال وقد مثل في الجهة قال انه اذا قال ان الله في جهة او ان الله ليس في جهة يقول كل كلا الامرين باطل. يجوز لان هذا لم يرد. لان الله جل وعلا - 00:19:42

لا يوصف الا بما وصف به نفسه. الله جل وعلا اخبرنا بانه في السماء. قولوا االمنتم من في السماء قوله في السماء يعني في العلو. وقال هو العلي الاعلى فاذا قال في جهة او قال في جهة العلو يقول نعم العلو ثابت لله جل وعلا ولكن الجهة لم تثبت - 00:20:02

ولم ترد فلا يجوز ان يوصف الله جل وعلا بشيء لم يصف به نفسه وصف به رسوله. وكل الالفاظ التي ابتدأت في هذا تحتمل حق وتحتمي الباطل وبعضها لا يحتمل الا - 00:20:32

باطلا. فلهذا ترد فالذي يتوقف فيه المعنى. اما اللفظ اذا لم يرد فيجب ان يرد ولا يقبل. وهذا هو معنى القاعدة اللي سبقت وسيأتي

ايضا بالاسماء. ان اسماء الله جل وعلا توقيفية ومعنى توقيفية اننا نقف فيها على النص - 00:20:52
فقط مما جاء به النص قلنا به والا ردت وقوله ان معناه يفصل فيه التفصيل معناه ان يسأل القائل ماذا تريد لان الجهة تحتمل جهة محصورة جهة معينة اه اذا كان في شيء جهة محصورة يعني داخل العالم او يمين او شمال او تحت وكل - 00:21:22
هذا باطل لان الله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء والله جل وعلا فطر خلقه بانهم يسألونه من فوق. كل داء يدعو يرفع يديه الى ربه جل وعلا. يقول سبحان ربي - 00:22:02
اعلى الا يكون يقول انها اسفل او يمين او شمال او خلف الله جل وعلا لا يحصره مخلوق. المخلوقات كلها صغيرة بالنسبة اليه جل وعلا. كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. السماوات مطويات بيميني - 00:22:22
سبحانه وتعالى عما يشركون. فكانت السماوات على سعتها يطويها بيده جل وعلا. وتكون بالنسبة الي صغيرة حقيرة كيف يقال انه بجهة محصورة؟ تعالى الله وتقدس فكل شيء يثبت ليس في الكتاب والسنة فهو مبني على الحدس - 00:22:52
والظن الكاذب الذي لا يجوز فيكون من ظن السوء بالله جل وعلا. فيثبت لله جل وعلا كل كمال فله الكمال المطلق. الكمال يكون في الصفات ويكون في الاسماء ويكون في الافعال. وافعاله المشاهدة تدل على كماله جل وعلا - 00:23:22
يجب ان نتبع الكتاب والسنة والافعال تدل ايضا على الصفات. مثل الخلق خلق السماوات والارض خلق خلق المخلوقات لا يؤخذ منه انه الخالق وهذا ما يخالف ما سبق انه لا - 00:23:52
تم الا بما سمى به نفسه. وقد سمى نفسه الخالق الرازق. المحيي المميت جل وعلا ولكن القواعد التي يذكرها ما تخرج عن اه ما ذكره الله جل وعلا يعني الاستدلال بذلك. ومنها كونه جل وعلا - 00:24:22
خلق العرش لاستوى عليه. الاستواء فعله الله جل وعلا يجب ان يثبت لله جل وعلا مع عدم معرفة الكيفية لهذا لما سئل الامام مالك رحمه الله قيل له رحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال - 00:24:52
الاستواء معلوم والايمان به واجب والكيف مجهول ولا اراك الا رجل سوء يعني ان الشيء الذي اخبر به جل وعلا انه فعله يجب ان يثبت كما اخبر تعالى وتقدس. ومن ذلك كونه جل وعلا خلق ادم بيديه - 00:25:22
يجب ان نثبت هذا كما قاله جل وعلا ان له يدين وانه قد يباشر بهما ما خلق ادم بيديه حقيقته خلاف المخلوقات الاخرى فانه يقول آآ اكونها بقوله كن هذا تفضيل لادم. وتخصيص له من بينه مخلوقاته. فيه اثبات اليدين لا وفيه كونه - 00:25:52
جل وعلا يخص من يشاء بالفضل وكذلك ما يثبت جل وعلا من كون له وجه وله عينان وله رجلين تعالى وتقدس يجب ان تثبت كما اثبتها الله جل وعلا فاذا هذه الامثلة التي يذكرها ما خرجت عن الادلة التي نصت على ذلك - 00:26:32
فهي منصوص عليها في كتاب الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن ذلك الكلام كونوا يتكلم جل وعلا اذا شاء. وهو جل وعلا لم يزل متصفا بالكلام ولا يزال ولكن الكلام يتعلق بمشيئتي. لان هذا هو الكمال - 00:27:02
لا يكون متكلما دائما او ساكتا دائما تعالى وتقدس. بل اذا شاء ان يتكلم تكلم والكلام هو على ظاهره كلام حقيقي. يشتمل على حروف ويسمع ممن كلما وقد كلم ملائكته وكلم ادم كلم ابليس - 00:27:32
ما منهاك ان تسجد لما خلقته بيدي وكلم موسى موسى في الارض والله جل وعلا على عرشه فسمع كلام الله حقيقة بلا واسطة. وكذلك يكلم عباده يوم القيامة كما في الحديث الذي في الصحيحين حديث عدي ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - 00:28:02
ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه. وهذا خطاب للمؤمنين. الذين امنوا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء هم الذين يكلمون ويخاطبون. اما الكفار فالله لا يكلمه ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. وكذلك - 00:28:32
كالمشيئة والارادة وقوله بقسميها المشيئة بقسميها يعني ان المشيئة مشيئة لا تنقسم ولكن الذي ينقسم الارادة. المشيئة شيء واحد ومشيئة الله عامة شاملة. فما يوجد شيء الا ما شاء الله - 00:29:02
ومن شاء كان وما لا يشاء لا يكون. اما الارادة فالارادة قد تكون هي المشيئة وقد تكون شيء اخر. وهذا تبع الادلة. ادلة من الكتاب والسنة. الله وجل وعلا قولوا يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير - 00:29:32

الصيد وانتم حروب. ان الله يحكم ما يريد. يحكم ما يريد. هذه ارادة عامة شاملة كل ما اراده حكم به حكما كونيا قدريا لا يخالف ولابد من وجوده. يقول جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح - 00:30:02
صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ظيقا حرجا كانما يتصعد في السماء فهذه ارادة كونية. كما جاءت اه الاحاديث في تفصيل ذلك. فان الله جل وعلا لما خلق خلقه قسمهم الى قسمين. شقي وسعيد. واذا وضعت النطفة في - 00:30:32
رحم المرأة ومضى عليها اكثر من ثمانين يوم يعني واحد وثمانين يوم ارسل اليها ملك ونفخ فيها الروح وكتب عمر وعمله ورزقه وشقي او سعيد. وذكر او انثى. فيكتب اربع - 00:31:02
اشياء ولا يزاد عليها ولا ينقص. هذا قبل وجوده. قبل خروجه الى الدنيا وقبل شيء وقبل وجود العقل وقبل وجود التكليف. ثم اذا خرج شب ولابد ان يأتي بالاعمال التي على وفق الكتابة - 00:31:32
اختياره وقدرته ما احد يرغمه على شيء. بل هو الذي يفعل ذلك باختياري. ومقدوري كل هذا من تكوين الله جل وعلا الكون القدري. الذي قدره الله جل وعلا وكذلك عكسه اذا كان سعيدا لا بد ان ييسر له اعمال السعادة ويأتي بها - 00:32:02
بفعله واختياره ومقدوله لا احد يجبره على ذلك. فهذه ارادة كونية. ويقول جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات. فمن كان منكم مريظا او على سفر. فعدة من ايام - 00:32:32
ثم بعد هذا لما ذكر شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سافر فعدة من ايام اخرى. يريد الله بكم اليسر. ولا يريد - 00:33:02
فهذه ارادة دينية. هذه لا تكون الا لمن قبل جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لمن امتثل امر الله. اما الذي لا يمتثل فهو لا يدخل في هذا فلهذا سميت ارادة دينية. وهذه الارادة قد يوجد مرادها وقد لا يوجد - 00:33:22
بخلاف الاولى فلابد من وجود مرادها وذلك لانها لانها تتعلق بفعل وفعل العبد قد يوجد وقد لا يوجد. فالمقصود انها تتعلق بالدين والشر بالامر والنهي. فلهذا سميت شرعية دينية. خلاف الاولى فهي - 00:33:52
مشيئة العامة. وهذا هو معنى التقسيم. تقسيم الارادة الى كوني والى شرعي اما المشيعة فهي لا تنقسم. المشيئة شيء واحد. اما الرضا والمحبة الغضب والكراهية والسخط فهذا ايضا تبعا للاوامر وتبعا ايضا لمشيئة - 00:34:22
جل وعلا فهو يرظى عن من يشاء ولا بد ان يكون المرظي عنه قد وافق امره وفعله وامتثل والحب كونه يحب جل وعلا. هذا ايضا النصوص فيها لا حصر لها. فالله يحب المتقين ويحب التوابين ويحب المتطهرين. ويحب الذين - 00:34:52
يقاتلون في سبيله صفا كأنهم كأنهم بنيان مرصوص. فذكر اشياء كثيرة من فعلها فانه يخبر جل وعلا بانه يحبه. اما العباد فمحبة الله التي هي المحبة محبة الذل والخضوع والعبادة فهذا امر حتم لا بد منه - 00:35:22
ومن لم يفعله لا يدخل الجنة فهو من اهل النار. اذا محبة الله احب التأله وذل وخضوع. فهو المألوه المحبوب المعبود وحده جل وعلا. ولكن الكلام في محبة الله جل وعلا. في محبة التي يتصف بها - 00:35:52
واكثر كثير من الناس لم يثبت هذا لم يثبت لا الرظا ولا المحبة ولا الغظب ولا الكراهة ولا السخط ولا شيئا من ذلك. والسبب انهم قاسوا على وجود عندهم المعلوم لهم. فتخيلوا ان المحبة تدل على الميل - 00:36:22
والميل يقتضي حاجة. وقالوا هذا لا يجوز. وهذه محبة المخلوق اما محبة الله جل وعلا فهي لا تشبه محبة المخلوق. كما انه هو جل وعلا لا يشبه المخلوق لان صفاته تبع لذاته. ومن ذلك الغضب ايضا - 00:36:52
كثير من الناس نفاه ولم يثبته لله جل وعلا مع وجود النصوص الكثيرة التي تثبت ذلك والسبب هو نفس السبب في نفي المحبة. انهم قالوا ان الغضب هو غليان دم - 00:37:22
من القلب ثم طلب الانتقام. وهذا يدل على نقص ان اقول هذه هذا غضب المخلوق. اما غضب الخالق جل وعلا على خلاف ذلك. فهو له الكمال المطلق ولا نعرف حقيقته. وانما علينا ان نثبت ما اثبته ربنا مع - 00:37:42
اه اعتقادي انه لا يشبه خلقه تعالى وتقدس. فله الكمال في جميع اوصافه واسمائه ومن ذلك ايضا كونه يكره الشيء. او يخبر ان اشياء

مكروهة عنده فليس معنى ذلك انه يحتاج الى شيء او انه يضره شيء تعالى وتقدس - 00:38:12
بالله ولا يضره شيء ولا يحتاج الى خلقه فهو الغني بذاته عن كل ما سواه سواء كان اثباتا وهو الاكثر او نفي. فالنفي يجب ان يكون متبعا فيه في النص الذي جاء عن الله جل وعلا عن رسوله صلى الله عليه وسلم. الله اخبرنا جل وعلا انه لا تأخذه - 00:38:42
سنة ولا نوم. فالسنة مبادئ النوم النعاس. وذلك للنوم شبيه الموت فهو نقص وضعف. وان كان بالنسبة للمخلوق لبني ادم يكون وكمالا لمن لا ينام لان الذي لا ينام يكون مريظ ويموت. وهو راحة. يعني - 00:39:12
الانسان رحمة من الله جل وعلا. ولهذا اذا كمل خلقه يوم القيامة ما ينام ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل الجنة هل ينامون؟ قال لا. النوم اخو الموت - 00:39:42
فهم لا ينامون لان حياتهم كملت فالنوم نقص. ولهذا نفاه الله جل وعلا عن نفسه ونفى مباديه قال جل وعلا لا تأخذه سنة ولا نوم. وفي الصحيح عن ابي موسى الاشعري - 00:40:02
رضي الله عنه قال سمعت قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات وقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل. حجابه النور - 00:40:22
لو كشف لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. ومن ذلك العجز والظلم والغفلة والسهو كونه يغيب عنه شيء. تعالى الله وتكدس. وكل هذا جاء نفيه في كتاب الله جل وعلا ويجب ان نتبعه اما الذي لم يأتي نفيه ولم ينص عليه - 00:40:42
فلا يجوز ان يثبت. وتمثيله بالجهة يقول للجهة من الجهة التنزيل مثال فقط والا كل شيء لم يرد لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا به لا نفيا ولا اثباتا. فنصف الله جل وعلا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:41:12
اما الدليل يقول دليل القاعدة فالدليل كتاب الله جل وعلا واحاديث كلها ادلة على هذا. والله جل وعلا اخبرنا انه انزل كتابه وجعله مباركا وجعل فيه الهدى والنور. ومن لمن قبله وامن به. وان الذي يعرض عن - 00:41:42
فانه يكون شقيا في الدنيا والاخرة. اخبر انه انزل الينا الذكر اخبر ان من اتبعه انه لا فيشقى ولا يضل. فالظلال السير في غير هدى. والشقاء رتب على ذلك والسعادة ان يكون مهتديا بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:12
متبعا لذلك ولا فرق بين كون دليل في كتاب الله او في احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم كلها ان تقبل وان يؤمن بها وان تثبت شما جاءت. لهذا يقول جل وعلا وما اتاكم - 00:42:42
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ومن يطع الله والرسول فقد ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. واخبر جل وعلا انه عند التنازع والاختلاف يجب ان - 00:43:02
قد الى كتاب الله جل وعلا والى رسوله صلى الله عليه وسلم. فالايمان وبهذا ولا يكون الانسان مؤمن الا اذا امن بما قاله الله جل وعلا واتبعه وحكمه في نفسه - 00:43:22
وفيما يكون بينه وبين المخالف له. فلابد من ذلك ولهذا يقول جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:43:42
وكل نص يدل على وجوب الايمان بما جاء في القرآن فهو دال على وجوب الايمان ايضا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا لما قال ابن مسعود ذكر ان - 00:44:02
فاصلة والمستوصلة انها ملعونة. قالت امرأة ملعونة في كتاب الله امرأة اني قرأت كتاب الله فلم اجد ذلك. قال ان كنت قرأتيه فقد وجدتيه. قالت اين هو؟ قال في قول الله جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه. وقد قال صلى الله عليه وقد لعن صلى الله عليه ويواصله والمستوصلة - 00:44:22
لا ويجب ان يؤخذ فلا فرق بين ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وما قاله الله جل وعلا اما التفريط في كون السنة لا يثبت بها شيء منها الاصول الا اذا كانت - 00:44:52
متواترة. اما اذا كانت اخبارها حاد فهذا قول اهل البدع. وليس قول اهل السنة. فاهل السنة لا فرق عندهم بين كون آآ السنة جاءت

متواترة او آآ حاد فيجب ان يثبت بها - 00:45:12
الاصول والفروع وهي مثل كلام الله جل وعلا. سواء ولهذا قال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه. فهذا ليس المقصود به كلام الله فقط وما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم. فالذي يرد سنة المصطفى بعد ثبوتها - 00:45:32
لا يكون قام بما امره الله جل وعلا بالايمان. بل تخلى عن ذلك وكذلك الذي يشك في كلام الله ويقول ان ادلته ادلة كلام الله ادلة ظنية وليست يقينية وانما اليقين ما دل عليه العقل. مع ان العقل الذي - 00:46:02
يشيرون اليه في امور نقضت لان كل واحد منهم يستدل بعقل يأتي مستدل اخر فينقض استدلاله بالعقل فالعقل غير منضبط. الا اذا كان مسترشدا بكلام الله جل وعلا. وبكلام رسوله ولهذا اخبر جل وعلا ان اياته ما يخبر به انها ايات لقوم يعقلون - 00:46:32
يعني ان العقل يكون تبع لاياته جل وعلا القولية التي يقولها ويخبر بها سادة وهذا امر لا بد منه يعني الايمان بما قاله الله وما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يريد النجاة واما العقل فهو تبع - 00:47:12
ذلك ولكن ايضا مخلوق. والمخلوق لا يكون كاملا. بل فيه من النقص ومن الامور التي تعتري المخلوق وهي واضحة كثيرة امور الغيب لا يدركها العقل. ولهذا الملائكة التي اخبرنا الله جل وعلا مخلوقة منها من هو من له مثل - 00:47:42
جناحان منهم من له اربعة اجنحة ومن له له ست مئة جناح. اين تكون هذه الاجنحة العقل لا يدرك الشيء الذي يكون عنده نظير له فكيف الشيلاء الذي لا نظير له - 00:48:22
ولا مثل له. الله جل وعلا وتقدس ولكن الانسان ظلوم جهول. فبظلمه يتعدى طوره وبجهله يأتي بامور منكرة ومخالفة لنصوص الله جل وعلا وما جاءت به الرسل. فلابد من التقيد بكلام الله وكلام رسوله صلى الله - 00:48:42
عليه وسلم. القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على على ظاهرها دون تحريف. لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للرأي فيها. ودليل ذلك السمع والعقل. اما السمع - 00:49:12
فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقوله انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا هل لكم تعقلون؟ وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي. الا ان يمنع منه دليل شرعي - 00:49:32
وقد ذم الله تعالى اليهود على تحريفهم. وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان. فقال افتقرون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم - 00:50:02
وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا الاية واما قبل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. وقد خاطبنا باللسان العربي المبين فوجب على ظاهره والا لا الاراء وتفرقت الامة. مقصود هذه القاعدة ان الله جل وعلا وضح - 00:50:22
في كلامه ايضاحا بينا ظاهرا فلا يجوز ان يعذر عن اضاحيه وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم. اخبرنا جل وعلا ان هذا الكلام انه عربي وانه مبين اذا كان مبين فلا يكون فيه شيء خفي فيه اشكالات واخبر انه - 00:50:52
انزله على رسوله بلسانه لسان عربيا مبينا. وقال لعلكم تعقلون. يعني ان هذا التعليم للفهم لاننا لنفهم ونعقل ونعلم وقوله انا جعلناه قرآنا يعني هذا مثل ما قال انا انزلناه قرآنا عربيا. وليس كما توهم - 00:51:22
بعض الجاهلين بان الجعل قد يدل على الخلق من خلقناه فكلامه من صفاته جل وعلا وصفته والله جل وعلا هو اعلم بنفسه وبخلقه من غيبه فكلامه يكون واظحا جليا فلا يعدل عن ظاهره الى امور يدعيها مدعي - 00:51:52
مهما كان الا اذا جاء دليل شرعي يدل على ذلك والدليل الشرعي لا تأتي مخالفا لنص اخر لان الكلام الذي من عند الله بعظه يؤيد بعض ويوافق بعض ولا يختلف ويضطرب الا اذا كان من المخلوق. وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:52:22
الله جل وعلا جعله من افظل الخلق وهو عربي فقط اصيل. فهو اقدر على البيان من غيره. وهو كذلك اعلم بالله من غيره وهو اخوف لله جل وعلا من غيره. وهو كذلك انصح للامة من غيره - 00:52:52

فاذا اجتمعا في القدرة على البيان والنصح والامانة والخوف من الله فلا بد ان تؤدي مقتضاها فيجب انه اذا قال شيء في الله جل وعلا او في غيره ان نقبله على ظاهره. ومضمون هذا ابطال - 00:53:22

قالوا التأويلات التي يدعيها كثير من الناس. والتعويلة التي قالوها في كلام الله وفي صفات الله جل وعلا حقيقة انها تحريف وليست تأويل. وسبب ان تأويل النو ينقسم الى شيء واضح معلوم اخبره الله جل اخبرنا الله جل وعلا به وهو التفسير تفسير الشيء - 00:53:42

وايضاحه او حقيقة الشيء الاخبار عن عن حقيقته اما التأويل الذي بمعنى انه صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر لا يدل عليه اللفظ الا بدليل اخر. هذا تأويل محدث مبتدع لم يأتي عليه دليل لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه - 00:54:12

ولكن كثير من الناس قد يتوهم يتوهم اوهاما باطلة فيحمله ذلك على تحريف كلام الله جل وعلا. وكلام الله وكلام رسوله لا يدل على باطل بوجه من الوجوه فهو لا يدل على الحق اما اذا تصور الانسان او تخيل انه يدل على شيء من الباطل فهذا - 00:54:42

معناه انه اوتي من نفسي من فهمه فيجب ان يتهم فهمه ونفسه ويعلم ان كلام الله الا يدل الا على الحق. وسواء هذا في صفات الله تعالى او في احكامه واوامره ونواهيه - 00:55:12

كلها يجب ان تؤخذ على ظاهرها. اذا خاطبنا ربنا جل وعلا بلسان عربي مبين لا يجوز ان المعاني البعيدة التي لا يدل عليها الكلام العربي الا بتكلف. او غرائب اللغة التي قد يطلبها من يريد الظلال. وقد اخبرنا جل جل وعلا ان الذي - 00:55:32

في قلوبهم زيغ هم الذين يتبعون المتشابه. ابتغاء الفتنة. كما انه ذكر تحريف اليهود انهم يحرفون الكلام عن مواضعه. وانهم ايظا صرحوا بالمعصية قالوا سمعنا وعصينا ليحذرنا ليحذرنا من ذلك لاننا اذا فعلنا هذا الفعل - 00:56:02

حالنا اسوأ من هذه. لانه من المعلوم من عصى رسولا من الرسل فكأنما عصى الرسل كلهم اما العقل فان العقل كما سبق يجب ان يكون مدلولا يجب من يكون مستدلا ولا يكون حاكما على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فان - 00:56:32

اقل من ان يكون موازيا لشيء من كلام الله او كلام رسوله فكيف يكون حاكما والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:57:02